

# سلسلة المعارك الكبرى | فتح السند | لفضيلة الشيخ سمير

مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:00:40](#)

الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس تتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:01:10](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه - [00:01:40](#)

واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فلا زلنا ندلف مع حضراتكم في ثنايا التاريخ نبحت فيه من خلال سلسلة المعارك الكبرى. تلك الملاحم التي كان - [00:02:10](#)

اتلافنا يقومون بها. نبحت من خلال هذه الملاحم عن هذه الصور والمنارات والاضاءات التي نستضيئ بها في السير الى الله عز وجل على هذا الطريق الحزن الذي بين رسول الله - [00:02:40](#)

صلى الله عليه وسلم معالمة. فذكر هؤلاء الاسلاف بخير وتعديل فقال ما انا عليه اليوم واصحابي فننظر الى اصحابه والذين من بعدهم كيف صنعوا في هذا الامر المحتدم؟ وبالنظر ايها - [00:03:00](#)

اخوة لا يرى الانسان موقفا محتدما اكثر من موقف يجود فيه المرء بنفسه لله عز وجل هنا نرشف الخبرة والدربة. هنا نعلم كيف كانوا يتصرفون. هنا ندري كيف انتصر هؤلاء - [00:03:20](#)

وكيف دانت لهم الارض برمتها في فترة وجيزة جدا لا تحسب في حساب الزمن بشيء في فترة وجيزة ركزوا الويتهم على قمم الجبال والقلل حتى سهم لهم الدهر وفق معجبا بهم التاريخ ولا زالت الامم جميعا تذكر هؤلاء الاسلاف وان كانوا يحطون على خلفائهم من بعدهم - [00:03:40](#)

نعم ايها الاخوة لنا اجداد عظام خطوا لنا هذا الطريق. بحيث لا يمتلي انسان فيه مطلقا الا من كان قد تكلل بالهوى. اما الان فهؤلاء الذين يزعمون ان الطريق غير واضحة. او ان الزمان قد - [00:04:10](#)

تغير او اننا لا نستطيع ان نسير على نهج هؤلاء فانهم يتبعون اهواءهم في معارضة القرآن رأسا قال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. لا زلنا ايها السادة - [00:04:30](#)

وفي الهند في شبه القارة الهندية. قبل ان تقسم وتصبح دويلات كما هو وضعها اليوم. ولا يذكر الهند الا بانها دولة. ليست كهذه القارة المتماسكة قديما. ومن غير شك ان قارة واحدة - [00:04:50](#)

يحكمها امام واحد تكون انكى واشد على المسلمين من غيرها اذا تفرقت. فانظر كيف واجه الاسلاف ذلك لا زلنا الان مع قتيبة ابن مسلم الامام الذي غزى السير في هذه البلاد حتى - [00:05:10](#)

وقف على حدود الصين ولا زلنا ايضا مع قرنه وصاحبه والقائد العظيم المظفر الشاب محمد محمد بن يوسف السقفي ابن عم الحجاج ابن يوسف الذي غزى السير جنوبا حتى بلغ ايضا الى - [00:05:30](#)

قمة السند ففتحتها برمتها حينما ذلك حينما اذكر لكم اليوم ان شاء الله عز وجل فتح هنضيق الديبول والسند برمتها. اسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصه نقيه. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب - [00:05:50](#)

واطال من غير املال وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل ان شبه القارة الهندية ايها الاخوة لم تكن مجهولة عند العرب. لكن لا تسمع لها حسا قبل - [00:06:20](#)

الاسلام ذلك لان الديانات هذه الباطلة التي كان يدين الناس بها كانوا يكتفون منها اقتصار بمعنى ان كل امة وملة يعبدون الههم بكتابهم سواء حرفوه او عدلوه او بدلوه وربما اقسوه سواء كان هذا كله كانت كل امة تعبد ربها على هذا المنهج في خاصة نفسها - [00:06:40](#)

لا يلتفت منهم رجل لغيره. لا تلتفت قبيلة لاختها. لا تلتفت قارة للتي تجاورها. حتى الارض بنور محمد فلما نزل صلى الله عليه وسلم لما بعس صلى الله عليه وسلم اعلم اصحابه قائلا - [00:07:10](#)

وانما بعست للناس عامة. الاسود والاحمر. فعلم الصحابة انها دعوة شاملة. تشمل الارض برمتها لان رسولها هو خاتم الرسل صلى الله عليه واله وسلم. حينها نشطوا جميعا كهمة رسول الله حينما علمهم يوم هدنة الحديبية الا يتركوا الارض تموج بالكفر. وانما هادن - [00:07:30](#)

سم في اسناء الهدنة ارسل خطابات الى الكاسرة والقياسرة. يدعوههم الى الله عز وجل الصحابة ذلك. كانت العرب قديما تمر على شبه القارة الهندية. وربما اخزوا منها البضائع ايضا والبحار - [00:08:00](#)

التي اشتهرت هذه المناطق بها. لكنهم كما قلت لكم لم يعبأوا بهم عبدوا من عبدوا حتى ولو لم يعبدوا شيئا. لكنه في عهد الاسلام كانت المحاولات. ففي عهد عمر رضي الله - [00:08:20](#)

قام عثمان بن ابي العاص ببعث بعثات تنظر في السند. التي هي الهند تنظر في السند نظرا وربما حاربت وغنمت شيئا يسيرا. لكن لم تكن حربا نظامية كذلك في عهد عمر رضي الله عنه ارسل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ايضا ارسل سرايا - [00:08:40](#)

استطلاعية تنظر الى هيئة الهند وما بها. حتى يجهز لغزوها. لكن عمر رضي الله عنهما كان يريد ان يركب المسلمين فحشا ولا خوفا فانه لا يرعى في ارض مسبعة قط. فكان عمر رضي الله عنه يقول - [00:09:10](#)

احد عماله حينما غزى تخوم تخوم الهند حينما قارب الهند وقاتل على شفا السند. قال له تعلم لو انه قد قتل من المسلمين احد في هذه المعركة لقتلت من اهلك مثلهم. او قال لاخزت من اهلك مثل - [00:09:30](#)

يخوفه الا يعود لمثلها. ثم كان بعد ذلك عصر الازهر الانور. عصر عثمان رضي الله عنه. فغزو عثمان رضي الله عنه ايضا الهند واراد ايضا ان يناوش غير انه خاف على المسلمين ايضا من الدخول في - [00:09:50](#)

قلب الهند كما ذكرت لك في الشهر الفائت من تضاريسها التي لم يتعود العرب عليها. فرجع عثمان رضي الله عنه ايضا حينما سأل بعض القادة وقال لقد دخلت الهند فما رأيت؟ قال رأيت لصها بطل ورأيت - [00:10:10](#)

ماءها وجل. فقال له اراجز ام مخبر؟ قال بل مخبر فكف عثمان. علم انها ارض ايه ده؟ سم كان بعد ذلك علي رضي الله عنه. فايضا غزاها علي رضي الله عنه ثم كف عنها - [00:10:30](#)

والله عز وجل يدخر الخير لمن شاء من عبيده. فما كان فتحها الا في الدولة الاموية. فكان في عهد عبدالملك ابن مروان ايضا اراد ان يغزوها. فما استتم فتحها الا في عهد ولده الوليد بن عبدالملك - [00:10:50](#)

كان من امر فتح الديبول ايها الاخوة. وهو سبب عجيب جدا ارجو منك الانصات اليه. لانه يفيدنا كان من امر هذه البلاد ان رجلا من بعض المدن التي استسلمت للدولة الاسلامية. ارسل يوما - [00:11:10](#)

بعض الهدايا والتحف الى الوليد بن عبدالمك. وارسل ايضا بمثلها الى الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق العراقيين. وكن بعض النسوة يردن ان يشهدن الحج ويرين دولة الخلافة فركبنا مع هذه الاشياء والهدايا والتحف. فقذفتهم الريح الى مضيق الديبل -

00:11:30

ومضيق الديبل الى ميناء الديبول وميناء الديبل هذا ايها الاخوة هو ميناء كارتشي الان. في افغانستان لعبت بهم الريح حتى رسوا في هذا المكان وكان في هذا المكان قراصنة. فانطلق القراصنة يذهبون - 00:12:00

ويأخذون ففر من التجار جماعة وبقي الآخرون في الأسر رجالا ونساء. تأملوا فيبينما امرأة منهم تجر از قالت يا حجاج يا حجاج اغثني اغثني سنين فانطلق رجل من هؤلاء الذين فروا من هذه السفينة وحمله ليل وحطه نهار - 00:12:20

قلبه قلب حي رجل يغلي حينما نظر الى اخته المسلمة وهو يحدث بها هذا فانطلق مسافرا حتى اتى الحجاج وطلب الدخول عليه فاستأذن فاذن له فدخل على الحجاج بقلب كما قلت يغلي نخوة - 00:12:50

ومروءة ولم يكن الحجاج اقل منه مروءا. فنظر الرجل الى الحجاج وقال يا امير لقد حدث كذا وكذا وقص عليه ما حدس حينها تغير وجه الحجاج وما استطاع ان يمكث على عرشه حتى انتفض قائما ثم قال لبيك - 00:13:10

في لبيك لبيك. ثم ساقها حملة لا تبقي ولا تزر. وصمم على هذه الدولة حتى غزاها وفتحت السند برمتها. حينما استغاثت امرأة فقط. تأمل ارسل الحجاج جيشا استشهد قائدهم ورجع الجيش. فكر كرة ثانية. لكنه ارسل الاسد - 00:13:30

سدى الدار ارسل بديل بن طهفة البجلي رضي الله عنه ورحمه. ارسله على رأس جيش وقال له اتي مدينة قريبة من الدابل. فتجهز من خلالها بسلاسة الاف فارس. فانطلق رضي الله عنه حتى دخل هذه المدينة وجهز بالجند ولوجهه مباشرة بهمة لا تلين. انطلق -

00:14:00

رضي الله عنه لا زال ايضا قلبه يغلي بثأر هذه المسلمة. فانطلق على وجهه رضي الله عنه وواجه هؤلاء القراصنة. وانما لم يبادر

الحجاج بهذا القتال لانه ربما يقول من استطاع شيئا من التاريخ - 00:14:30

او اطلع على طرف منه كيف يقاتل الحجاج هذه المدينة وبينهم عهود وموازيق؟ لقد ارسل الحجاج ولم يفته ذلك ارسل الى داهر ابن صصة ملك الديبل وكان ملكه يستقر في هذه المدينة - 00:14:50

فارسل اليه وقال له انه قد حدث من امر المسلمين كذا وكذا. فات القراصنة الان وخذ منهم وفك اسرهم والا تفعل نكلت بك. خطاب

الشرفاء انهم لا ينتزرون رجلا ياتي من اقاصي البلاد حتى يخطط لنا الان ماذا سنصنع؟ انما هم عصاميون قاموا - 00:15:10 بانفسهم قوم يعلمون انهم عبيد لله عز وجل. والله عز وجل خاطبهم في الدقيق قبل الجليل. في سياسة في الدنيا قبل سياسة الآخرة.

فلما قال له الحجاج ذلك امتعض الرجل. وظن بنفسه قوة - 00:15:40

والكفر ملة واحدة. اراد ان يظهر من الحجاج بسعره وبشيء. فاذا به يرسل الى الحجاج مستضعفا متصنعا متثاقلا ويقول له ايها الامير انهم قراصنة. وانا لا استطيعهم. تأمل امير دولة يخاف من - 00:16:00

مجموعة لصوص تلاعب وعدم التزام بعهد ولا ميساق. انظر التاريخ يعادل الان لا استطيعهم حينما قال له ذلك استشاط الحجاج

غضبا. ثم ارسل هذا الجند قال لك الان الديب على رأسه - 00:16:20

فانطلق بديل بن طهفة رحمه الله ورضي عنه. حتى اذا تاخم هؤلاء خرجوا اليه بالفيلة وقد اسلفت لك من قديم ان العرب لا تعرف

الفيلة. وان الفرس يخاف من الفيل. فلا زال - 00:16:40

ابن طهفة يقدم على الحرب فيرجع به فرسه الى الورا. يخشى من الفيل. تدرون ماذا صنع؟ تأمل اذا الموت ادى ناجزيه لهم طاروا

اليه زرافات ووحدانا. حينما حدس ذلك لم يرجع. انما - 00:17:00

تابعيني الفرس بخرقه. فكان الفرس لا يرى يقوده اعمى ثم لا زال يقاتل ويسخن فيهم رحمه الله حتى قتل منهم مبارزة سمانية. وهذا

عدد لمن نزر الى قانون الحروب قديما يعلم انه اسد درغام في مسلخ بشر - 00:17:20

الذي يصنع هذا. ثم بعد ذلك قتلوه. فبلغ الخبر الحجاج. فحزن حزنا شديدا جدا. وكانما الرجل اصيب اصابة بالغة. ومن مثل بديل؟

اقول رجل يقاتل الفيل. من مثل هذا فحينما رأى الحجاج ذلك حزنا وسمع به حزن حزنا شديدا جدا. وتأمل جيدا هذا المقطع -

[00:17:40](#)

نظر الحجاج الى مؤزنه وقال يا مؤزن بعد كل اذان اذكر بديل بن طهفة بعد كل اذان نذكر بذيلة بن طهفة حتى تستشير في الثأر

[00:18:10](#) فانجز ثأره ان شاء الله -

فكان المؤزن كلما اذن اذانا يلتفت الى بيت الحجاج ويشبعه ويذكر بديل ابن طه. ماذا نحتاج نحن الان انا من مؤزننا ايها السادة نقول

يا مؤزن اذكر مليونين بالعراق قتلوا. يا مؤزن اذكر خمسة الاف بغزة - [00:18:30](#)

قتلوا يا مؤزن اذكروا الان في تخوم الهند في كشمير قوم يقتلون صباحا ومساء. مازا نوصي المؤزن الان يخطب وفينا بعد ان يؤذن

جراح مترامية لكنها تحتاج لمثل محمد ابن القاسم ابن محمد - [00:18:50](#)

نظر الحجاج في جنده ونصر كنانته وجاء لاصعب سهم فيها واعظمه. محمد ابن يوسف السقفي ابن عمه ونظر اليه فقال قد جعلتك

اليوم اميرا على هذا الجند وراسل الوليد بن عبد - [00:19:10](#)

الملك مرارا ان يرسل اليه جندا كثيرا يقاتل بحرب نزامية واسعة. وما فتى الوليد ان رضي الراضي عن ذلك. فارسل الى الحجاج ما

طلبه. وكان الحجاج قد طلب منه طرازا. تأمل. ارسل الحجاج الى الولي - [00:19:30](#)

يقول اريد منك ستة الاف فارس. ستة الاف فارس شريطة. ان يكونوا ممن رباهم هم اباؤهم لا يكون لقيطا ولا يكون لا يعرف له نسب

ان يكون ممن رباه ابوه فأدبه منذ صغره - [00:19:50](#)

لانا الان اذا قلنا لفئة من الناس نريد ان نتعبد حتى يمنحنا الله عز وجل اكتاف يهود فانهم ربما سخروا يظنون ان هذا الامر مبينا.

مبينا لمكتك لهذا المسجد السليم بل هو امر واحد - [00:20:10](#)

عليكم عبادا لنا. عبادا لله عز وجل قد وحدوه حق توحيده. قال ممن كان قد رباه ابوه سم يكون فقيها اجيبا ثم يكون قد تأدب على

ايدي العلماء ومع ذلك - [00:20:30](#)

قد عرف بالشجاعة والمروءة والنقوى. وينحدر من اصل يخاف على اصله. يعني يخشى ان يجري او يرجع او يفر لانه صاحب اصل.

لان من استحدث الاصول انتجت فروع. ومن استحدث الفروع لا تنتج الا الهباء - [00:20:50](#)

في الهواء والسراب بقيعا. على حد قول الجبرتي رحمه الله يقول وخراب الدول باصطناع بل خراب الدول باصطناع السفلى. تأمل الى

شرائط الحجاج. ثم ارسل الحجاج الى حاضرة الخلافة دمشق - [00:21:10](#)

وقال لهم اريد العدة والعتاد لهؤلاء الستة الاف. فلما جاء اليه الستة الاف امر عليهم محمد بن يوسف ابن محمد السقفي. جيش يريد

ان يغزو اقاصي هذه البلاد. يؤمر عليه رجل - [00:21:30](#)

تظنون ما كان عمره. تأمل الان هو خطاب لمن نكست همته. لمن انتكست همته ونقصت عزيمته وتقهقر قلبه. انما كان ابن سبعة عشر

عاما. محمد ابن يوسف كان ابن سبعة عشر عاما. ومات وهو ابن اربعين عاما. وكان قد استتم له فتح السند ادبيا - [00:21:50](#)

قريبا سقفا لقنا ربما لم تلد الامهات مثله في وقته رحمه الله ورضي عنه انطلق الحجاج وصف الجند بين يديه ومحمد بن القاسم على

رأسهم لكنه على الارض احتراماً لشيخه. ثم - [00:22:20](#)

فقام الحجاج يخطب فيهم ماذا قال؟ انا لست الان بصدد تعديل الحجاج وكما انكر على بعض المعاصرين الذين في تعديل الحجاج.

فالحجاج هذا لا يعدل لكنه كان رجل له مروءة. نعم كان سفاكا للدماء - [00:22:40](#)

انا غشوما ظلوما عبوسا لكن كانت له مروءة حتى ساس الله به هذه الحقبة. قام الحجاج يخطب في الناس ماذا قال لهم قال اذا نزلتم

في منزل فبادروا بحفر الخنادق. فانكم لا تدرون اي ارض هزه. سم قال - [00:23:00](#)

عليكم بذكر الله عز وجل. رطبوا به السننكم. واكسروا من تلاوة القرآن. وانزروا والى الصلاة لا تفوتكم صلاة قط الا في جماعة. واكثروا

من قول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:23:20](#)

مادة النصر ايها السادة ان نكون عبيدا لله وكل الامم تستقي من تاريخها الا هذه الامة ولا ادري لما مع انكم اعزم الناس اجدادا كما

ترون الان. غيركم يلفق ويكذب. هذا هو السبيل ان نكون لله عز - [00:23:40](#)

عز وجل عبادا نكثر من ذكره. هذا الذي حضهم الحجاج عليه. ثم اوصى محمد بن القاسم ودعا له ثم انطلق محمد على وجهه. فنزل محمد بن القاسم الى مدينة نكران ايضا. التي كانت بين يدي السند - [00:24:00](#)

اخز يجهز جيشه ويعد نفسه وكان الحجاج من امره العجب. تدرون ما يقول اهل التاريخ ايها الاخوة يقولون لقد جهز الحجاج محمد بن يوسف بكل شيء. حتى انه اعطاه الخيط والمسال - [00:24:20](#)

والابرة حتى هذا جهزه به. ثم جاء بالقطن المحلوج. وغمسه في الخل الحازق شديد اللزوع خلي السقييل الزي لم يخفف. سم جففه سم قال لمحمد بن القاسم خز هذه الشرائح معك من القطن - [00:24:40](#)

فاذا احتجتم الى الخل فاهريق الماء عليه ينزل لك خل مخفف. فاني ارى ان هذه البلاد قد قل خلتها فاطبخوا منه وادخروا. حتى الطبخ حتى الخل قوم يعملون كان الاسباب هي التي تنصرهم. ثم يتوكلون كانهم قد كفروا بكل سبب. وهذا هو صريح - [00:25:00](#) والايامن ايها السادة ان يعمل المرء بايمانه توكلنا وانا وبينا وبينا لله عز وجل سم بعد ذلك تمضي اعضاؤه في الاسباب فلا يكاد يترك من الاسباب شيئا. انطلق محمد بن القاسم حتى حاصر مدينة الدابل - [00:25:30](#)

نزر محمد بن القاسم الى المدينة من بعيد فوجد فيها معبدا ضخما كبيرا في وسطها. وعلى هذا المعبد راية وعلما طويلا. يقولون كانت الريح اذا هبت دارت هذه الراية على - [00:25:50](#)

مدينة برمتها من طولها. فنظر محمد بن القاسم واراد ان يكسر معنويات هؤلاء القوم. سبعة عشر عاما فاتي بمنجنيق كان معه يقال له العروس هذا المنجنيق يشد بخمسائة جندي من شدته فنصب العروس وبينه وبين الحجاج رسائل في كل ثلاثة ايام رسالة. تروح وتגיע على - [00:26:10](#)

على الحجاج فنصب العروس ونصب بجواره المنجنوقات. ثم دعا رجل وتأمل جيدا رجل يقال له جعونة السلمي المنجنوقي. وكان هو امير جند هذا المنجنيق الذي يسمى بالعروسة. قال اذا اصبحت هذا العلم وهذه القبة من معبد الاصنام هذا اعطيتك - [00:26:40](#) عشرة الاف درهم ثم وزعت على الناس عشرة الاف درهم انعاما فرحا منه لانك صنعت هذا ثم التفت الى جعونة وقال بلسان الحازم يا جعونة وان لم تستطع فاشترط. لو ما - [00:27:10](#)

قدرتش تعمل ايه ؟ فنظر اليه جعونه وقال اما المنجنيق فهو منجنيق الخلافة. واما انا ايها الامير فان لم استطع فاقطع يميني. اقطع يدي. تأمل الى هذا الرجل لله ان عنده ثقة بربه عز وجل. رجل - [00:27:30](#)

اتظنه يقول ذلك من احلام اليقظة انني الان سافعل دون ان يجهز له بل كان قد تدرب جيدا واعد نفسه جيدا بحيث انه ما ضرب الا سلاسة احجار فصار المعبد كله على الارض مثله ومثل الارض سواء - [00:27:50](#)

فكبر المسلمون تكبيرة هادرة بنشيدهم المعروف حتى زلزلوا اهل الديلي في مكانهم ومقامهم وفي داخل بلادهم والله اكبر صوت تقشعر له شم الذرى. وتكاد الارض تنفطر ضرب بالمنجنيق جعونا حتى سلم السور. سم صعد الاشواوس على السور يقاتلون السرايا. رجل يقاتل سرية - [00:28:10](#)

كاملة حتى قاتلوهم وصعدوا الابراج التي هي على السور فلما نظر اهل الديبل اليهم علموا انهم لا طاقة لهم بهم فنزلوا الى محمد بن القاسم وقالوا له تصالحنا فاخذ محمد الديب العنوة. وكان يمكث في هذه المدينة - [00:28:40](#)

ابن داهر ابن صصة. فانطلق جيسيه هائما على وجهه ورجع الى ابيه. فرح الحجاج بن يوسف بفتح الدابل ثم ارسل الى محمد بن القاسم وقال لا تكف عن داهر فانك ان قتلت - [00:29:00](#)

تظاهرها خضعت الممالك من حوله. هو الامير الكبير. فانطلق محمد بن يوسف. وكان بينه وبين مدينة التي يمكث فيها يا ظاهر بينه وبينها نهر. وكان محمد بن القاسم قد اول ما ذكر تأمل حين دخل - [00:29:20](#)

الاول ما ذكر. قال اين الاسارة؟ اين اسرانا؟ لقد هاجت الدولة الامبراطورية المسلمة لاجل هذه اين اسرانا؟ ثم فتح لهم ثم دعوا الناس له. وازروه وكان عليهم رجل يسمى قيله كان هذا هو حارس السجن. فاعترف له محمد بن القاسم بفضله. مع انه لم يكن مسلما. قال له



ان هذا كان يبشرنا بقدمك وكان يحسن البنا في سجننا ولا يعاملنا معاملة الاسرى. فاحسن اليه محمد بن القاسم وتركه وامنه ثم تأمل خلا به جانبا. وقال ما تقول في الاسلام؟ ما رأيت منا ولا زال محمد - 00:30:10

تفتن له في الذروة والغارب حتى اشرق صدر الرجل بالشهادتين. فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واسلم الرجل ودخل في الاسلام. الان نحن نقاتل ومع ذلك لتعلم ان المسلمين لم يكن لهم غاية من قتالهم - 00:30:30

الا ان يعطفوا الناس على الله عز وجل وعلى الله فقط. تأمل جيدا بينه وبين داهر نهر نريد ان ان نجوزه فارسل اليه داهر ان ابعث الي رسلا فارسل اليه محمد بن القاسم فريقا من الرسل وعلى رأسهم - 00:30:50

كان الرجل الذي يتكلم بلسانهم يقال له يابلي او بيلي كان هذا الرجل هندي واسلم وكان من عادتهم اذا دخلوا على هؤلاء الملوك سجدوا لهم. وقبلوا الارض من تحت اقدامهم فدخل الرجل ممشوق القوام - 00:31:10

رافعا رأسه بالدين. فنظر اليه داهر وقال الست منا؟ الست تعلم قوانيننا؟ لمازا لم تخر ساجدا وتقدم الارض فقال كنت قلت منكم لكنني الان قد شرفني الله بالاسلام فلا يسجد الا لله عز وجل - 00:31:30

فنظر اليه وتلمز كما تلمز الحية. وقال كيف لو قتلتك؟ قال ان اخواني لا يتركوني. ان اخواني لا يتركوني حتى يمنحوا اكتافكم ويدخلون في ارضك الان. فاستشاط الرجل غضبا وقال للرسل ارجعوا الى محمد ابن - 00:31:50

قاسم وقولوا له اما ان ترجع اما ان تعبر البنا او نعبر نحن اليك لما جاءوا الى محمد ابن القاسم وكان الحجاج قد اوصاه ان اذا عرضوا عليه ذلك ان يقول اعبر انا اليكم ليلقي الرهبة والرعب في - 00:32:10

قلوبهم فبادر محمد بن القاسم وقال بل نعبر نحن اليكم. لكن الخائن جاء بجنده ولم يفسح لهم وجعله على شفا النهر نهر مهران جعلهم على شفا النهر فلم يستطع محمد بن القاسم فزل يجهز جيشه ويجهز عدة - 00:32:30

حتى وقع فيهم مرض. تأمل وما نيل المطالب بالتمني. ولكن القي دلوك في الدلاء تجيك بملئها يوما ويوما تجئك بحمأة وقليل ماء. حينما جاء المرض اخذ من الخيول وماتوا. واخذ من الناس - 00:32:50

طناتو فارسل الى الحجاج قلت الاعلاف وقلت المؤنة فأريك وفي هذه الاسماء لما علم داهر فرحا شديدا يهلكون من غير حرب فارسل الى محمد ابن القاسم يسخر منه ويقول له ارجع الان الى بلادك وانا ازودك بالاعلام - 00:33:10

وانا ازودك بالمؤنة ومع ذلك ازودك بالمال لكن ارجع عني. هذا الذي يقول ساقتك بالامس. والكفر ملة ايه ده! فارسل اليه محمد بن القاسم وتأمل جيدا كيف فعل جدك. ارسل اليه محمد بن القاسم قائلا اما بعد - 00:33:30

فانا لسنا ممن اذا رأى شدة رجوع عن عزمه وتصميمه واني لارجو ان شاء الله عز وجل ان رجوع بك الى ان ارجع برأسك الى الحجاج. فحينما قال له ذلك ارعب الرجل. وعلم انهم يواجهون حتى الموت - 00:33:50

بصدر منشرح ثم ارسل الحجاج اليه الف فرس ومعهم المؤنة فانتعش جيش محمد بن القاسم. وجاء بالسفن كلما رص سفينة قاتلها هذا الفاجر لانه لم يفسح له المسافة. لا يريد ان يدخل عليهم. فماذا صنع؟ ابن السبعة عشر عاما - 00:34:10

ايها الشباب جعل السفن كلها ربط السفن واحدة كل كل واحدة في الاخرى. فجعلها كالارض المنبسطة ثم ومعه النفاطة يمهدون له بالسهام حتى جاز بجنده فكان عنده على ارضه قبل لفت الرداء. نزل رجل - 00:34:30

اليه ماذا اقاتل الان؟ اقاتل شياطين تمر على البحر على السفن لا يعرفون هذه الجرأة التي علمها الاسلام للناس حينما اعرض الله عز وجل لنا عن هذا المضمار بانه حسنين. قل هل تربصون بنا الا احدي - 00:34:50

اسنين انهما حسنيان فقط. لا انتقل من حسن الى سيء بل من حسن الى احسن. فاما ان يمنحك الله الله عز وجل اكتافهم فتملك الارض واما ان يميئك الله عز وجل على ايديهم فتملك الفردوس. تأمل - 00:35:10

اذا انطلق محمد بن القاسم ورص جنده عنده. ولا زالوا يتقاتلون يوما من بعد يوم وجيش داهر قائم على اصوله معه مائة فيل مائة فيل هؤلاء يستطيعون ان يمنعوا حركة المواصلات في القاهرة كلها - 00:35:30

مئات فيل وتأمل الان ان كنت قد رأيته. وليس هو فيل سازج وانما هو فيل له دربة على القتال. ارسل جاهل الى محمد ابن يوسف وقال له اني اقاتلك بالفيلة لا سيما هذا الفيل الكبير الابيض الذي اركبه انا لا يصادمه - [00:35:50](#)

فارس ولا فرس. لا يستطيعه احد قط. ومع ذلك استطاعه محمد بن القاسم. تدرون لماذا؟ لايمانته خطب محمد بن القاسم في الناس وقال يا ايها الناس اعلموا جيدا انني انما خرجت مجاهدا في سبيل الله عز وجل - [00:36:10](#)

واني واني لارجو ان يمنحني الله عز وجل اكتاف هؤلاء. والا فاضحي بروحي في سبيل الله تبارك وتعالى. ثم المسيرة المسيرة من بعده او قال كلمة نحوها. فلما سمع ذلك ظاهر لا زال يتزلزل. ما ظن انه يقوم ازاء قوم لان - [00:36:30](#)

الاسلام اصناعنا ايها الاخوة. صنع العرب العرباء الذين لم يستطيعوا ان يجمعوا انفسهم يوما قط حتى صارت لهم هذه الامبراطورية الكبيرة لمن اراد الان ان ينتصر او ان يرفع هذا البأس عن اخوانه فابدأوا بالمسجد وكونوا عبادة - [00:36:50](#)

لله عز وجل سم بعد ذلك يهيب لكم من امركم رشدا. تأمل جيدا تقاتل محمد بن القاسم مع داهر وسبت له يومي ويوما اخر ويوما سالسا فلما اصبح في اليوم الرابع صف جنده صفا جديدا - [00:37:10](#)

واراد ان يطوقه فثبت الرجل له. والرجال يتساقطون من الفريقين يسقط الابطال والشجعان. لكن لا غاروا فانه فتجد زهرة الا ومعها شوكة ولا قطرة عسل الا ومعها نحلة ولم يظفر احد بمطلبه قط شفعى. سنة الله - [00:37:30](#)

ولن تجد لسنة الله تبديلا. فلما كان في اليوم الخامس قام محمد بن يوسف ونادى على الاشاوس. فكان ينادي الرجل باسمه يا عمرو بن خالد الكلابي يا خريم الاسدي يا فلان ابن فلان اين انتم؟ اين الرجال - [00:37:50](#)

فخرج فئة فقط من الناس يعدون على الاصابع. خرج هؤلاء وقاموا على ظاهر الجند فكر عليهم كرة والتف حول وجنده حتى دالداهر بدولته. وخرج رجل من النفاطة الذين يضربون السهام المشتعلة فضرب سهما سدد - [00:38:10](#)

جاء في قلبي قلبي هودج ناهر فاحرقه عليه. فاضطرب الرجل في داخل هودجه فرجع به الفيل الى الورا فسقط في النهر وكان هناك رجل له عهد مع الحجاج له عين صقر في رأس بني البشر. وهو خالد بن عمرو بن خالد - [00:38:30](#)

كلابي رضي الله عنه كان قد دخل على الحجاج وهو يرص جيش محمد بن القاسم فنظر الحجاج اليه وهو الخبرة الذي يعرف جنده وقال يا عمرو والله اني لارجو ان تعمل مع محمد بن القاسم عملا صالحا. فانطلق الرجل والكلمة تدور بخلده - [00:38:50](#)

رجال يتحركون بكلمة. تدور الكلمة في خلده حتى وجد داهرا يعوم في البحر. كان اولا على فيله فضرب وفي له فجرحه جرحا شديدا. سم سقط الرجل في النهر فتبعه. حتى اشربت عنقه يريد ان يقاتل فامتشق عمرو بن - [00:39:10](#)

نخالد سيفه وضربه على ام رأسه ففلق هامته شطرين. ثم احتز رأسه وزهب الى محمد بن القاسم حينما ادل الله دولة داهر هذا حتى قال له محمد بن القاسم اذهب برأسه هذه الى الحجاج تأمل - [00:39:30](#)

دخل الرجل الرجل على الحجاج واخرج من جعبته رأس داهر. ثم وضعها بين يدي الحجاج وقال ايها الامير هذا صدقي وعملي الصالح مع محمد بن القاسم السقفي. سم لم يزل محمد بن القاسم يقاتل - [00:39:50](#)

حتى استتم له ملك السند برمته. وكانت هذه اول علامة واول بشارة تشي لنا بعد ذلك بفتح الصين حتى قرر اهل التاريخ ان الملك ان الامير علاء الدين الذي ينحدر من سلالة جنكيز خان هو الذي استتم الله - [00:40:10](#)

تم الله عز وجل له بعد ذلك شبه القارة الهندية برمته فكانت كلها في حوزة المسلمين. لقد اكتظ هذا فتح بالفوائد ايها الاخوة عرجت على بعضها وانا في طريقي وسرده اليكم وسردني اليكم هذا الحدث. ثم اعرج على اهمها - [00:40:30](#)

ان شاء الله عز وجل فيما بعد جلسة الاستراحة. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى - [00:40:50](#)

الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا وكما تعودنا ايها الاخوة اننا لا نسرد هذه الحقب من التاريخ فقط لنسرد عليكم اخبار اجدادكم - [00:41:10](#)

وفقط انما هو مع ذلك كما قلت لتأخذ الفائدة والعبرة حتى نحسن السير الى الله كما احسنوهم السير الى الله عز وجل ويستتم بعدها

امرنا كما اتم الله عز وجل لهم الامر. وهذه ثلاث فوائد فقط. وانما - 00:41:30

اتركوا لمن اراد ان يرشف كتب التاريخ دونه. اولاً حينما ذكرت لك في صدر هذا المبحس ان الحجاج ارسل بجيشين فهزما. هل رأيت الحجاج لانت له قناة؟ هل رأيته تعب؟ هل رأيته قال لا نغزو السند - 00:41:50

الان هل رأيته اعتذر للوليد ورجع ابدا؟ لكن يموت له قائد فيستحدث غيره بجيش اشد منه. فيموت يموت الرجلان ويهزم الجيشان فيأتي مع ذلك الحجاج ويخرج كتيبة كاملة وكما قلت لك حتى اسدى - 00:42:10

معروفا بالمسال والخيوط. حتى والخل للطبيخ. تأمل جيداً الذي استفيده من هذا المقطع ايها الاخوة هو انه لا ينبغي لك ان تعجز ولا ينبغي لك ان تيأس. وان رأيت الامر من حولك قد ضاق واحتدم واحلو لك ورجع - 00:42:30

عنك القهقرة ولم تسر في الطريق الا وثلة من المخلصين. فمع ذلك لا ينبغي لك ان ترجع. وقد قال صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز اياك ان ترجع الى الوراء اياك ان تستخدم عبارات المشركين الذين لا يعرفون من المروءة الا - 00:42:50

الذي قد تركته لهم الطبيعة. تركتهم له تركته لهم طبيعة خلقتهم وفقط. لكنك صاحب منهج ودين. لا ينبغي ان اجعل وراء القهقرة انه مما خاطب الحجاج لانه خطب خطبا كثيرة. كان مما خطب في هذه الايام قال انه - 00:43:10

ان الحرب سجال. يوم علينا ويوم لنا. وتأمل كيف قال علينا اولاً. يوم علينا ويوم لنا فاذا كان الذي علينا صبرنا وسبتنا. واذا كان الذي لنا شكرنا نعمة الله عز وجل - 00:43:30

هذا قانون الهي هذا قانون الهي. وضحه الله عز وجل في كتابه في غير ما موضع. ينبغي لك ان تصبر وتسبت في موضع الغلبة والهزيمة وظفر عدوك بك. ومع ذلك ينبغي لك ان تشكر الله عز وجل. ان كان لك مع ذلك - 00:43:50

نعمة. يقول بعض السلف خرج رجل يطلب العلم. وتأمل جيداً يا طالب العلم. خرج رجل يوماً يطلب العلم فلم يتحصل له. لم يستطع ان يحفظ او لم يستطع ان يمكث لم يتحصل له. فخرج الرجل وقال لا اطلب العلم. فبينما هو يسير في طريقه - 00:44:10

از وجد جدول ماء يمر على صخر على صخر صوان شديد وجده يمر على صخر فنظر الى جدول الماء ونظر الى هذا الماء اللطيف قد اسر في الصخر. فقال الرجل في نفسه الماء على لطافته وضعفه يعني في سيره - 00:44:30

تؤثر في الصخر الشديد الجلود والله لا تلبس العلم فطلب العلم فانجع. اذا هبت رياحك فاغتنمها. فعقبى فكل خافقة سكون. اذا اخفقت في باب فاسعى واعمل. يقول الغزالي رحمه الله انا لم يتيسر لي علم - 00:44:50

نحو وهو من اذكاء الدنيا. وقال في اخر حياته انا قلت كانت بضاعتي في الحديس مزجاة كبضاعة امي او قال كبضاعة هؤلاء العجائز في نيسابور ومع ذلك في اخر حياته يطلب الحديس ليكون فيه كالفقه فيموت وصحيح - 00:45:10

البخاري وصحيح البخاري على صدره. ان الامام السرخسي الحنفي املى كتاب السيرة واملى كتاب الفقه وهو في سجن الجب تعلمون ما هو سجن الجب؟ هو حفرة في الارض تنتهي الى ظلام دامس اذا مكث الرجل فيه اشهرها خرج اعمى - 00:45:30

ومع ذلك كان يمكث في قعره وينادي على طلبته وهم في الاعلى يملئهم من حفزه حتى كتبوا عنه هذه الكتب التي صارت في الدنيا هكذا كما ترون. هكذا ايها الاخوة فلتكن كما يقول ابو الطيب ذاك الفخر. يا همم الرجال - 00:45:50

تعالى فانظري كيف تعالي. اياك ان تيأس. ثانياً ان المؤمن له هيئته وله قدره وله في الدنيا وزنه. وانزى كيف هاجت الامبراطورية المسلمة برمتها لاجل امرأة الواحدة استغاثت وليست هذه هي الحادثة الواحدة الوحيدة في تاريخنا. بل قد ماتت امرأة من قبل ايضا

على المعتصم فاجابها - 00:46:10

وقد نادت امرأة ايضا على نور الدين فاجابها وقد نادت نسوة الكفر على اصحاب المروءة فاجابوها. ايها الاخوة ان النخوة وفضل المؤمن. النخوة التي ركزت في اصول العرب حتى قبل ان تأتيهم هذه الديانة. ولما - 00:46:40

الديانة ازكتها واسرتها واعلتها واربتها حتى صار الرجل يفعم بهذه المروءة تحت اسم الاخوة والولاء لله عز وجل وللمؤمنين والبراء لله عز وجل من عباده الكافرين. تأمل جيداً النخوة يقول اهل التاريخ - 00:47:00

جلس عمرو بن كلثوم مع عمرو بن هند وهذا في الجاهلية يعبدان الاصنام. لكن تأمل الى نخوة الجاهلية. جلس عمرو بن



كلسوم مع عمرو بن هند. وكانت ام عمرو برهند تريد ان تستزل ام عمرو ابن كلثوم. فقالت لها ناوليني شيئا - [00:47:20](#)

فقالت المرأة نور الخادم الان انا سيدة حرة. مر الخادم وكان هذا عند العرب مزلة. فقالت بل ناوليني. يعني ناوليني انت. فعلمت انها تريد ان انها تريد ان تستزلها. عمرو لا يرى امه لا يرى امه لكنه في الخارج لكن انظر الى فعله. صرخت المرأة وقالت - [00:47:40](#)

وعمران وزلاه فانتفخ عمرو واحمر وجهه وحدقاته سم اختلط السيف من جعبة عمرو بن هند وضربه ضربة في عنقه فتدحرج رأسه بين يديه ثم قام منتصبا على رأسه يقول ابا هند فلا تعجل علينا - [00:48:00](#)

وامهلنا نخبرك اليقين باننا نورد الرايات بيضا ونصدرهن حمرا قد رويانا اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدين ونشرب لو وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا. يقول - [00:48:20](#)

ترى ابن شداد هذا الذي المحب المعروف الشاعر الجاهلي. جاهلي! ومع ذلك يعرب قائلا. اثني علي بما استطعت قل لي السلام عليكم اذا شئت. اثني علي ان استطعت فاني سمح مخالفتي. اذا لم اظلمه - [00:48:40](#)

فاذا زلمت فان زلمي باسل مر مذاقته كطعم العلقم. انها المروءة ايها السادة التي حركت هؤلاء تنحدر مروءتنا من صميم عقيدتنا. هو ولاؤك لله ورسوله. ولعباده المؤمنين. حاديك قول الله - [00:49:00](#)

عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم المفلحون. حزب الله هم المفلحون. اذا شكت - [00:49:20](#)

في اقاصي الهند كان ينبغي لك ان تقوم من الليل تدعو لها ودمعك على خدك قد قطرت به لحيتك. حينها ينصرنا الله عز وجل. سالسا واخيرا ايها السادة الفاتح لهذا الجزء من الهند العظيمة. ابن سبعة - [00:49:40](#)

عشر عاما ومن قبل كان قتيبة ابن مسلم مات وهو ابن اربعين عاما. يعني افتتح هذه الفتوحات ايضا وهو وهو ابن سبع وعشرين عاما تقريبا. يأتي ابا ارسلان صاحب معركة منازكورد فيغلب ارمائه - [00:50:00](#)

الذي جاء في مائتي الف ومعه اسنى عشر الفا فقط يهزمهم مع ذلك بمعركة تسمى بعد ذلك بجيش الاكفان وهو ابن سبع وثلاثين عاما فلما اتم الاربعين عاما مات يقول الذهبي في ترجمته السلطان الكبير - [00:50:20](#)

قلب ارسلان. ماذا يصنع شبابنا ايها الاخوة؟ ماذا يصنع شبابنا وقد اخزوا الاجازة؟ وينبغي ان تعلم نفسك الان انه لا حق لنفسك في اجازة فان نفسك لا تعيش لنفسها وينبغي ان تقنعها انها لا تعيش الا لله عز وجل - [00:50:40](#)

ينبغي ان يخرج الشباب من هذه الاجازة الان كما قلت لك في مجلس الاربعاء يخرج شابا مميذا. يخرج وقد حفظ من القرآن قسطا وقد تعوذ من العبادة شيئا وقد عود يده على البذل بشيء وقد احسن في بيته وعمله واتقن شيئا - [00:51:00](#)

اخر الشباب هم قوام الامم. الشباب هم علامات الامم. ايها الشباب انتم الملاء والبرج. انتم شعار وانذار بكم يذب عن الحوزة ويدفع عن البيضة ويقتل من عاند وتولى وترمى بكم كتائب الاعداء - [00:51:20](#)

مقتل من عاند وتولى. فمن منكم يرجى لزمات الصدع وكفاية المهم ونوازل الامور العظام؟ اعبد الله ابن عباس يحفظ القرآن ويفسره وهو غلام. ومع ذلك سعد بن معاذ ايمانه كالجبل - [00:51:40](#)

هو ابن ست وثلاثين عاما حينما يموت هذا بعد الفترة التي قضاها في اسلامه. محمد الفاتح يملك مدينة ارمسيا اماسيا وهو ابن سمانية اعوام ويأمره ابوه على الدولة برمتها وهو ابن عشرة اعوام ثم تفرد بعد ذلك بالسلطنة وهو ابن - [00:52:00](#)

تسعة عشر عاما ففتح القسطنطينية الدرع الدارع وهو ابن واحد وعشرين سنة. اذا اردت الان ان اذكر لكم يا معشر الشباب امثلة فالامسلة كسر كانهم ولدوا. من قبل ان ولدوا كأنهم كانوا من قبل ان من قبل ان يكن - [00:52:20](#)

اما شبابنا الان فماذا يصنعون؟ وماذا قدمتم لهذه الامة؟ يقول الرافعي يا شباب يا شباب الاسلام ان الغرب يقول عنكم انكم قد استهونتم كل صغيرة فجعلتموها صعبة. وازا قاتلتم وازا تكلمتم - [00:52:40](#)

مع عدوكم بكلمة زنتتموها فتحا. وان ادعى والخمول والكسل قد جعل عندكم القليل كسييرا حتى انكم تسابقوننا في كل شيء لا سيما في القاذورات. هذا الغرب يقول عنكم هذا ايها الشباب لا سيما في القاذورات لله قلب بات يكتم شجوه ويحاذر الافصاح والاعلان -

[00:53:00](#)

يمسي الفؤاد مقرحا مما به ويكابد الالام والاحزان حتى ازاعت ادمعي هذا الذي هد وارق الاجفان. قال الدموع والدموع فصيحة. ابكي الشباب المسلم الحيران. قد ضل في طرق هوى حتى هوى ما عاد يعرف وجهة وامانة العوبة بين الايادي لا ترى لشبابنا شخصية ومكانة - [00:53:30](#)

يوما وراء الغرب يجري لاهسا يوما يحب الشرق واليابان. عاش الحياة تسكعا وبطالة عشق الفراغ وضيع الازمان. ان رمت جمعا للشباب فهذه كرة. تسوق جموعهم نشوانا شبوا وقدوتهم لعب تافه وممسل يكسو الخنا الوانه واسمع لقاصمة الظهور فبعضهم - [00:54:00](#)

الله ويعبد الشيطان. ان الشباب قوام كل حضارة يبني ويرفع للعلا اركاننا وشبابنا يسعى ليبنى جاهدا قبرا. ويرفع للبا اذانا. اين الشباب من الصحابة جعلوا العقيدة منهجا وكيانا. فتجمعت حول الرسول قلوبهم ليربي التوحيد والايمان. هذا ابن عمرو - [00:54:30](#) في العبادة امة صام النهار ورتل القرآن وعلينا يفدي الرسول بنفسه فيبيت فوق فراشه فرحانة هذا ابن عباس فقيه عالم متسبت قد فسر القرآن واسامة قاد الجيوش جميعها دحر الخميس واعلن الايمان هذا الشباب اقام اركان العلا تاريخهم قد قدم البرهان. فاين - [00:55:00](#)

الان لتكتب نفسك من الساعة على رأس صحيفة المجد. ليكن حداؤك ابدأ بنا في رأس كل صحيفتك اسماؤنا في غرها عنوانه. لتكن لتكن نارا حين يحمو الجليد. لتكن درا حينما يستقصي قعر البحر - [00:55:30](#) فان الناس الان يضلون وليس لهم من يهديهم ايها الشباب كما قلت انتم ملاك الامم. وانتم جوهره الامم واساس الامم اعملوا الان قبل ان تتقدم اسنانكم فلا تستطيعون العمل. وهذا ما تحصل للنزر الكلم - [00:55:50](#) الزهن الضيل فما كان من توفيق فمن الرب الجليل وما كان من خطأ فمني. واستغفر الله في كل قيل اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:56:10](#) اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:56:30](#)